

أحكام القرآن

. @ 47 @

وقد كانت حرمت قبل إنشاده لهذه القصيدة ولكن تحريمها لم يمنع عندهم طيبها بل تركوها على الرغبة فيها والاستحسان لها فكان ذلك أعظم لأجورهم ومن الناس قليل من يتركها استقذاراً لها وإنها لأهل لذلك عندي وإني لأعجب من الناس في تلذذهم بها واستطابتهم لها وواي ما هي إلا قذرة بشعة كريهة من كل وجه واي يعصم من المعاصي بعزته . وبالجملة فلا ينبغي أن يكون الغالب على العبد الشعر حتى يستغرق قوله وزمانه فذلك مذموم شرعاً قال النبي لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحاً حتى يريه خير له من أن يمتلئ شعراً واي أعلم لا رب غيره ولا معبود إلا إياه